

الحج وان كانت رعاة الحرم لخواعة وقرش في اوزاع بن كنانة من مضر
واختلف معالم الحج من اوزاع مضر الى قرش قولنا منهم كعب بن لؤي
بن غالب وكان يجمع الناس في كل يوم جمعة ويخطب فيه على قرش فياخذهم بالعرف
ويبهاهم عن المنكر ويقول حرمكم عظوه وتكسوا به فباية ربنا عظيم وسبح
منه بن كرم وهو اول من نصح بالنبوة حين شاهاه اثارها وعرف اسرارها من
انقياد العرب اليهم تدريجا بحرمهم واعطاهم الكعبة وكان ذلك الها ما نعت
به نفسه وتخيلا صدق فيه حرسه لان الحق طيب نذير الحق مستقبل بشيرا
واختلفت خزاعة في الحرم الى ضيق ابن الحنيفة الواعظ فكان بين الكعبة وامركة
فتزوج اليه قصى بن كلاب فاشتهت قصى وكان اسمه ربيعة فلما نكح قصى راي
قصى انه اول بالولاية على الكعبة وامركة من خزاعة فاستولى عليها واختلف
في سبب استيلائه فقال قوم لان حبيبا اوصى اليه بذلك وقال آخرون بل اشتراه
من آل ضيق تزوج من حمزة وقال آخرون بن استنصر على خزاعة باجته لانه زواج
بن ربيعة القضا على من اجلي خزاعة عن كنة فخلصت الرياسة لقصى فجمع
قرش وهم في اوزاع بن كنانة فمعت بنو كنانة منهم فحاربهم من اهل مكة حتى
افزدهم منهم وجمعهم بكعة فمعتي بمكة اوقية يقول شاعرهم
ايونا قصى كان يدعى مجعف . . . يجمع اسمه القبا على من فهد
فقال اجتمعوا انزلهم بعلها مكة في الشباب وروى الجبال وقسمها بينهم باياتها

بين

بين قومه وانزل كل قوم من قرش سائرهم من مكة التي اصبحت عليها وكانت
اليه الحجية والسقاية والوفادة والسدرة واللؤلؤ وصارت سنة في قرش
كالدين الذي لا يعين غيره فزادت القعدة بجمعهم حتى عقد الولاية وحدها
الكعبة وهو اول من بناها بعد ابراهيم واستعمل بها دار السدرة للحج والفسح
والقت وروى اول دار بنت بكعة وكانوا يجمعون في حياها ثم بنى العويم
دورهم بها فمعتت لهم الرياسة وظهرت فيهم السياسة فصاروا بها رعا
عبادة انزلت بطاعة الائمة وديانة نبوة توطئة لما جده اسد على منها
برسولة ما سببا لبا دها فقاموا بالكعبة وزهروا الحرم وكفوا الحج فصاروا
ديانة العرب دولة الحرم وقادة الحج فكانت لهم العرب وتقدموا فيهم
بالشرف لملوهم في الحرم وكفهم بالكعبة ثم قيامهم بالحج وشاع ذلك في الامم
فكلم قوم من ديانة العرب ان جماعة من ملوك الفرس زاروا الكعبة بكعة وعظمها
وجعلوا اليها صفوف الشباب والنوع الطيب وزعموا ان من معهم من الفرس
عند بز زعم فذلك سميت زعم واستشهد قائل هذا يقول الشاعر
زعمته الفرس على زعمهم . . . وذاك في سالفه الاقدم
وقرش هم ولد النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر
وقيل بل هم بنو فهر بن مالك بن النضر فمن سبهم الى النضر فكله تعرفت
قبائل بن كنانة وقيل كان يسمى قرش ومن سبهم الى فهر فلان فزعموا